Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقديـم ومنهـج :

للحديث الشريف موقف من التشريع الإسلامى لا يمكن تغافله؛ فقد قام الحديث بتوضيح وتفصيل ما أُجمل فى القرآن، وقدّم للتشريع الإسلامى ما يساعد على معرفة الأحكام، وتحديدها، والوقوف على مقاصد النص القرآنى، وأهدافه.

ويصدق قول الله جلّ وعلا : ﴿ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبيّن لهم الذى اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ﴾. (٦٤ / سورة النحل).

فمنذ أن بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفسر ويبيّن شريعة الله لعباده، وكان الناس يتناقلون أقوال الرسول، واهتم المسلمون منذ الصدر الأول بحفظ الأسانيد، وهو أمر لم يكن محل اهتمامٍ فى أى أمة قبلهم، حتى عُرف عن المسلمين أنهم اختصوا بعلوم الإسناد، والأنساب، والإعراب.

رَوَوْا عن الرسول، وحفظوا الأحاديث بأسانيدها، وقد حرصوا على الأخذ بأقوال النبى، وأفعاله، وعضوا عليها بالنواجز حتى نقلوها إلى من بعدهم فى صدق، وأمانة، وأداءٍ تحوطه العناية والرعاية، والحرص على سنة رسول الله.

وقد رأيت أن أنهج فى هذا البحث منهجًا غير مألوف، وهو المنهج التطبيقى؛ فمن خلال نص الحديث، والتعرف على عنصرية المتمثلين فى السند والمتن (اللذين إذا صحا صح الحديث)، ومن هنا يمكن أن نوضح جهود العلماء فيما أثاروه من قضايا تتعلق بكلٍ من السند والمتن، وفيما وضعوه من مصطلحات وقوانين، ونقد منهجى يشهد لهم بجهد فائق فى دراسة الحديث؛ وهكذا كان دورهم الذى بذلوا فيه كل الجهد صيانة للحديث، وحفظه نقيًّا، وانتشاره بين الناس، دافعوا عنه بكل ما أُوتوا من فكر وجهد، عناية به، ورعايةً له.

وهكذا قيّض الله تعالى للنص الدينى من يخاف عليه ويحميه من غدر الطاعنين،